## تمهيد[١]:

راودتني فكرة البحث عندما وجدت عالمًا جليلًا مثل أبي حاتم السجستاني ينأى به تاريخه العلمي عن أن يردّ قراءة متواترة، أو أن يعيبها.

فشرعت أجمع مادة البحث، فاجتمعت عندي مادة كثيرة اختلطت فيها قراءته التي اشتهر بها، بقراءات يردُّها أو يعيبها، فوجدت أن ليس ثمة طائل من عرض قراءته التي اشتهر بها؛ خاصة أنها وافقت قراءة السبعة، فيكون عرضها تحصيل حاصل، فاقتصرت في البحث على القراءات التي ردها، وقد

---

(١) مؤلفات أبي حاتم المحققة التي توفر لي الاطلاع والحصول عليها:

١- **الأضداد**، مطبوع ضمن مجموعة من الكتب بعنوان ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت. نشرها الدكتور أوغست هفنر، أستاذ العربية في كلية أنسبروك المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٣.

٢- **تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية**. تحقيق ودراسة: أ.د. محسن بن سالم العميري، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى. ط أولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الشامية.

٣- **الفرق**، مطبوع ضمن ما سمي (كتابان في الفرق لأبي حاتم السجستاني، ولثابت بن أبي ثابت) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط أولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤- **فعلت وأفعلت**، تحقيق ودراسة: د. خليل إبراهيم العطية. ساعدت جامعة البصرة على نشره، ١٩٧٩.

٥- **كتاب المعمَّرين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان.

٦- **كتاب النخل**، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، دار اللواء، المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط أولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

قمت بدراستها وتحليلها وبيان ما أصاب فيه وما لم يصب، وما منها تحامل فيه اللغويون عليه، مستعينة ومستأنسة في كل هذا بآراء اللغويين والنحاة وما فتح به الله عليَّ، ونسبت لهجات القراءات إلى بيئاتها بقدر ما أعانتني المصادر والمراجع.

واللهَ أسأل أن يكون قد هداني في هذا البحث إلى سواء السبيل، وأن يجعل هذا الجهد المتواضع في ميزان الحسنات بمشيئته تعالى.

obeikandl.com

## مقدمة البحث

**أبو حاتم السجستاني:** هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، إمام البصرة في النحو واللغة والعروض والقراءة، المتوفى -على أكثر الروايات- سنة خمس وخمسين ومائتين[١].

**مؤلفاته في علوم القرآن:**

ألَّف أبو حاتم تآليف كثيرة، معظمها لغوي، وقد عددها محققو كتبه؛ فلا وجه للإطالة بذكرها في هذا الموضع. لكن البحث يهتم بكتبه التي تُعنى بالقرآن الكريم.

فقد ألَّف كتابًا في الوقف والابتداء، وهو مفقود، نقل عنه الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (٥٥٧)، ونقل عنه الأشموني أحمد بن محمد بن عبد الكريم[٢].

وألّف أبو حاتم كتابًا في شواذ القراءات، وهو مفقود، قيل عنه: «كتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة؛ فإنه أجلّ كتاب صنِّف في هذا النوع إلى

---

(١) مراتب النحويين ص٨٠- ٨٢، تقريب التهذيب (١/ ١٧٩)، إنباه الرواة (٢/ ٥٨) وما بعدها، معرفة القرّاء الكبار (١/ ١٧٩)، غاية النهاية (١/ ٣٢٠، ٣٢١).

(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني ص٣٧، ٣٨، ٧٧.

زمانه»[١].

ويعد هذا الكتاب أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن جني (٣٩٢هـ) في تأليف كتابه «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات». فقد اعتمد ابن جني في كتابه هذا على ثلاثة مصادر، أولها كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤هـ) الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءات، ثم اعتمد ابن جني على ما رواه من كتاب أبي حاتم وما رواه من كتاب قطرب بن المستنير (٢٠٦هـ)، يقول ابن جني:

«فأما ما رويناه في ذلك فكتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني رحمه الله أخبرنا به...»[٢].

ويقول أيضًا: «ورووينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرًا كبيرًا»[٣].

ويفاضل ابن جني بين الكتابين، فيقدم كتاب أبي حاتم على كتاب قطرب، فيقول: غير أن كتاب أبي حاتم أجمعُ من كتاب قطرب لذلك؛ من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات، عاريًا عن الإسهاب في التعليل والاستشهاد التي

---

(١) إنباه الرواة (٢/ ٦٣).

(٢) المحتسب (١/ ٣٥).

(٣) المحتسب (١/ ٣٦).

انحط قطرب فيها، وتناهى إلى متباعد غاياتها»[١].

ويعدُّ كتاب ابن جني المحتسب، وكتاب أبي جعفر النحاس (٣٣٨هـ) إعراب القرآن، وكتاب مكي بن أبي طالب (٣٥٥-٤٣٧هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع، المصادر الأساسية التي نقلت عنها مادة البحث أما بقية المراجع بعدُ فهي تَنْقِلُ عن هذه المصادر.

ويعدُّ كتاب أبي حاتم في القراءات مصدرًا من مصادر «تهذيب اللغة» لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (٢٨٢-٣٧٠هـ)، يقول الأزهري في مقدمة كتابه عن أبي حاتم وكتابه: «... ومنهم أبو حاتم السجستاني، وكان أحد المتقنين جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة، وله مؤلفات حسان (وكتاب) في قراءات القرآن جامع، قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان. وقد جالسهُ شمر وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ووثَّقاه، فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات»[٢].

ويقول ابن الجزري عن كتاب أبي حاتم في القراءات: «وأحسبه أول من صنَّف في القراءات»[٣].

---

(١) السابق.

(٢) تهذيب اللغة، المجلد الأول ص٢٢، ٢٣، ولأبي حاتم كتاب في إعراب القرآن ذكره القفطي في إنباه الرواة (٢/ ٦٢)، ونقل عنه ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي العماني (٢٢٣-٣٢١هـ) تلميذ أبي حاتم في كتابيه الجمهرة والاشتقاق. انظر: إنباه الرواة (٣/ ٩٣).

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٢٠).

وهذا الكلام يتناقض مع ما ذكره ابن الجزري عند ترجمته لهارون بن موسى الأعور (٢٠٠هـ)؛ إذ ذكر ابن الجزري أن أبا حاتم قال عن هارون: إنه أول من ألَّف في القراءات، ونصُّ ابن الجزري: «قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سَمِعَ بالبصرة وجوه القراءات وألَّفها وتتبع الشاذ منها»[١].

قراءة أبي حاتم وأسانيدها:

لقد اختار أبو حاتم لنفسه اختيارًا حسنًا في القراءة اتبع فيه الأثر والنظر وما صح عنده في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. روى أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنه قال: «وكان عندنا بأصبهان من لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يعدَّ قارئًا»[٢].

وقد أثبت اختيار أبي حاتم كلٌّ من أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١هـ) في كتابه الغاية في القراءات العشر[٣].

وأثبتها مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥- ٤٣٧هـ) في كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها[٤].

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٣٤٨)، وهذا يعني أن ليس أول من ألَّف في القراءات أبا عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) كما يذكر المحدثون في مؤلفاتهم.

(٢) الغاية في القراءات العشر لابن مهران ص١٢٨.

(٣) الغاية في القراءات العشر ١٧٤، ١٩٨، ٢٢٦، ٢٥٥.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٢٣٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٥٣، ٣٠٢، ٣٩٩).

وقد اختار ابن مهران قراءة أبي حاتم، وذكر أسانيد قراءته عنه؛ فذكر الشيوخ الذين عن طريقهم تلقى قراءة أبي حاتم[١].

وابن مهران ينسب غالبًا القراءة للمدينة وليست للمقرئ، وهو ينسب قراءة أبي حاتم بقوله (سهل).

وقد وافق اختيار أبي حاتم مشهور السبعة، وتذكر كتب التراجم أنه لم يخالفهم إلا في آية واحدة، يقول ابن الجزري: «وله اختيار في القراءة رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في آل عمران آية ١٢٠ (إن الله بما تعملون محيط)[٢] قرأ الجمهور بالياء (يعملون) وقرأ أبو حاتم بالتاء تعملون[٣].

ولا أرى أن يكون كلام ابن الجزري على سبيل الحصر، إذ وجدت موضعًا آخرَ خالف فيه أبو حاتم مشهور السبعة وذلك في قوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ [طه: ١٣٤]. فقد قرأ الجمهور بالبناء للفاعل في (نَذِلّ) و(نخزى). وقرأ أبو حاتم بالبناء للمجهول (نُذَلَّ ونُخزى) وهي قراءة ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية، وزيد بن علي، والحسين -في رواية-، والعمري، وداود، والفزاري، ويعقوب الحضرمي[٤].

---

(١) الغاية في القراءات العشر ص١٢٨.

(٢) غاية النهاية (١/ ٣٢٠).

(٣) الغاية في القراءات العشر ص٢١٧.

(٤) البحر المحيط (٦/ ٢٩٢).

وقد قرأ أبو حاتم القرآن على يعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي البصري (٢٠٥هـ) أحد القراء الثلاثة بعد السبعة[١]، وحكى أبو حاتم عن صلته بيعقوب قال: «كان جزئي على يعقوب ومنزلتي عنده فيمن يقرأ، أن أجلس إلى جنب من يقرأ عليه، فإذا فرغ أخذتُ من الموضع الذي يتركه فأقرأ عليه»[٢].

وقد عرض أيضًا أبو حاتم القراءة على أيوب بن المتوكل[٣]. وأخذ أبو حاتم القراءة عرضًا وسماعًا عن علي بن حمزة الكسائي (١٢٠-١٩٣هـ)[٤].

وقد كان أبو حاتم مقرئ البصرة، وإمام مسجدها على مدى ستين سنة، ولعل هذا ما جعل صاحب معجم القراءات القرآنية يحيل المواضع التي يقول فيها ابن جرير الطبري (٣١٠هـ): «قرأ عامة قرَّاء البصرة»[٥]. و«قال بعض نحويي البصرة»[٦] و«أجمعت قرَّاء الأمصار»[٧]. يحيلها إلى أبي حاتم على الرغم من أن ابن جرير لم يذكر اسم أبي حاتم صراحة.

---

(١) معرفة القراء (١/ ١٧٩)، شذرات الذهب (٢/ ١٢١).

(٢) إنباه الرواة (٢/ ٦٣).

(٣) مراتب النحويين ص٨٠.

(٤) غاية النهاية (٢/ ١٧، ١٨).

(٥) جامع البيان لابن جرير الطبري ج(٢٢/ ٥٣، ٥٨) ج(٢٤/ ٥١) ج(٢٦/ ٣٨) ج(٣٠/ ٣٣).

(٦) جامع البيان ج(٢٦/ ٢٣).

(٧) جامع البيان ج(٣٠/ ٥٥، ١٢١).

مقاييس اختيار القراءة عند أبي حاتم:

نص أهل العلم على أن القراءة المتواترة يُشترط لها ثلاثة شروط:

١- موافقة رسم المصحف الإمام ولو احتمالًا.

٢- صحة السند.

٣- موافقة العربية ولو بوجه.

ثلاثة مقاييس وضعها محققو القراءات لصحة القراءة، فكيف كان موقف أبي حاتم من هذه المقاييس؟

اعتدَّ أبو حاتم برسم المصحف الإمام. فقد قرأ ابن عامر، وابن كثير، وعاصم، وأبو عمرٍو، وحمزة (يَبْسُطُ) بالسين في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقرأ نافع بالصاد (يبصط)، واختلف عن الكسائي فقيل قرأ بالسين والصاد. وقد استحسن أبو حاتم القراءتين؛ لأنهما لغتان، واختار قراءة الصاد لموافقتها خط المصحف، قال مكي بن أبي طالب «وقال أبو حاتم: هما لغتان، فكيف قرأت فأنت مصيب، واخْتَارَ في ذلك أن يتبع خط المصحف»[1].

وعُني أبو حاتم بصحة السند، فاختار قراءة، (واتخِذوا) بكسر الخاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وهي قراءةُ

(١) الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٣٠٣).

الجمهور عدا ابن عامر ونافع قرأا بفتح الخاء على الإخبار. وقد ذكر أبو حاتم سند قراءة الكسر للرسول صلى الله عليه وسلم قال مكي بن أبي طالب: «وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم وغيرهما، وهي قراءة العامة في أكثر الأمصار، وأسند القراءة بها أبو حاتم إلى النبي عليه الصلاة والسلام إلى عمر»[١].

وعنى أبو حاتم بموافقة القراءة مقاييس العربية، فقد اختار قراءة كسر القاف (قِيل) في قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١]، وعلل اختياره: قال أبو حاتم: «الكسر قراءة العامة في جميع ذلك، وهي في اللغات أفشى، وفي الآثار أكثر، وعلى الألسنة أخف، وفي قياس النحو أجود»[٢].

## رأيه في معنى (سبعة أحرف)

نقل شهاب الدين القسطلاني (٨٥١- ٩٢٣هـ) رأي أبي حاتم في معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»**[٣].

«وقال أبو حاتم السجستاني: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد،

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٢٦٤).

(٢) الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٢٣٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن (٣/ ١٦١١).

وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر»[١].

ولا مجال هنا لعرض آراء العلماء في معنى الحديث فارجع إليه في مظانه[٢].

**استعاذة أبي حاتم:**

كان للقراء استعاذات، جمعوا فيها بعض آيِّ الذكر الحكيم. وقد ذكر ابن مهران استعاذة أبي حاتم، قال: «ومذهب سهل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»[٣].

**روايته عن ابن كثير:**

لأبي حاتم رواية عن ابن كثير، ذكر سندها ابن الجزري. وقد صحح ابن الجزري إسناد الرواية؛ إذ ذكر أن إسنادها ذُكِرَ مضطربًا في الكامل، فقال ابن الجزري:

«واحتمال الصواب أن يكون: عثمان بن على شيخ الهذلي، رواها عن أبي الحسن العلاف، عن محمد بن أحمد السلمي، عن علي بن أحمد المسكي، عن أبي حاتم، عن القطعي، عن عبيد بن عقيل ومحبوب بن الحسن وعلي بن نصر

---

(١) لطائف الإشارات (١/ ٣٣).

(٢) انظر: لطائف الإشارات (١/ ٣٢- ٣٤)، وانظر: تفصيل آراء العلماء في كتاب كشف الضياء في تاريخ القراءات والقراء ص١٨، وما بعدها.

(٣) الغاية في القراءات العشر ص٤٥٥.

الجهضمي، عن مسلم بن خالد بن كثير»[١].

**تورعه عن تفسير بعض آي الذكر الحكيم:**

اشتهر الرجل بورعه وعلمه، وقد تناقلت كتب التراجم مواقف من ورعه[٢].

وقد وجدته يتورع عن تفسير بعض ألفاظ آي القرآن الكريم مما خفي معناه فعندما فسر (فِقير) بكسر الفاء في قول لبيد:

لما رأى لُبَدُ النسور تطايرت ـــــ رَفَعَ القَوادِمَ كالفِقير الأعْزَلِ

قال أبو حاتم: «الفِقيرُ أظنه: المكسور فَقَار الظَّهْرِ في معنى مفْعُول، مثل قتيل ومَقْتُول. ولا أقول في قول الله جل وعز: ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٥] شيئًا؛ لأنه قرآن، وتفسيره أمْرٌ شديدٌ»[٣].

وقد شابه موقف أبي حاتم موقف أستاذه الأصمعي، إذ كان الأصمعي يتورع عن تفسير القرآن ولم يكن يفسره إلا ساهيًا سأله أبو حاتم عن معنى (نَضَّرَ) في بيت ابن الرقيات: «

---

(١) غاية النهاية (١/ ٣٢١).

(٢) «عن محمد بن إسماعيل الخفاف، قال: كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل بينهم أثلاثا- فكان أبوه يقوم الثلث، وأمه تقوم الثلث، وأبو حاتم يقول الثلث، فلما أن مات أبوه جعل الليل بينهما نصفين، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله». غاية النهاية (١/ ٣٢٠).

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ص٤٤.

نَـــضَّر الله أعظُـــمًا دفنوهـــا بسجـــستان طلحـــة الطلحـــات

فسألتُه ما معنى (نضَّر) فلم يقل شيئًا؛ لأن في القرآن: ﴿ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «نضَّر الله امرأً فعل كذا وكذا»[١]، وكان لا يفسر شيئًا في القرآن ولا شيئًا مثله في القرآن أو حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساهيًا»[٢].

موقف أبي حاتم من القراءات القرآنية:

على الرغم من ورع الرجل، فقد تناقلت كتب القراءات موقف أبي المتشدد من بعض القراءات القرآنية لبعض الصحابة والتابعين وما قرأ به الجمهور مما صح سنده. هذا في الوقت الذي نجده يدافع عن بعض قراءات ردها بعض العلماء.

وثمة نص ذكره القفطي يعلل فيه أبو حاتم سبب رده بعض القراءات؛ إذ إنه لا يتهم الأئمة، وإنما يتهم الرواة:

يحكي أبو حاتم عن نفسه أنه كان يقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي حتى وصل إلى قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] قرأ أبو حاتم بدون إدغام[٣]، فقال له الحضرمي:

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب ما جاء في الإصلاح بين الناس (٢/ ٨١٧).

(٢) فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص١١١، ١١٢.

(٣) مذهب أبي عمرو بن العلاء أنه كان يسكن الواو في (هو) ويدغمها في الواو في (والذين).

«أَحْسِنْ أَحْسِنْ. فأعدْتُ الحرف من غير إدغام، وقد كنتُ قرأت عليه الإدغام مرارًا كثيرة؛ فقلت له: هذا لا يجوز الإدغام فيه، فقال: لِمَ وحدثني غيرُ واحد عن أبي عمرو أنه كان يُدغم؟ فقلت له: أتَّهمُ الرواة؛ فإنهم لم يضبطوا عنه. فقال: وحدثني وأكثر منه، فقلتُ له: هذا لا يجوز [لأنه] بينهما واو وكيف تُدْغِم الحرف في الحرف وبينهما حرف آخر؛ فقال: اقرأ، فقرأت. وكان الأخفش النحوي يجلسُ خلف أسطوانة يعقوب، فصرتُ إلى الأخفش فسلمتُ عليه، فقال لي: يا رأس البغل، لعنك الله، تأبى إلا أن تعلم ما علم المشايخ، والله لا قرأ يعقوب إلا كما قلتَ»[1].

والنصُّ على ما يُوحي من تعنت أبي حاتم في قبول ما حُدِّث به معلمه، فإنه يدل أيضًا على تعنته في تصديق ما اعتد به غيره، وقصور علمه في المواضع التي يردها، وستنجلي هذه النقطة الأخيرة على مدى صفحات الفصل الأول من هذا البحث.

وقد جمعت المواضع التي رد فيها قراءات -على قدر ما أتاحت لي المصادر- وقمت بدراستها وتحليلها والتعليق عليها. ويتلخص منهجي في دراستها أن أذكر القراءة التي ردها أبو حاتم مراعية نسبتها لأصحابها، وأتبعها بعرض

---

وكذلك كان يفعل في حروف المعجم كلها متحركها وساكنها لا يبالي أكان ما قبل الأول ساكنًا أو متحركًا بعد ألا يكون من المضاعف مثل (أحل لكم)، وبعد ألا تكون الواو المضموم ما قبلها وهي ساكنة مثل الواو في (آمنوا). انظر: السبعة لابن مجاهد ص١١٦، ١١٧، والإدغام الكبير للداني ص١٨١ وما بعدها.

(١) إنباه الرواة (٢/ ٦٤).

قراءات الجمهور؛ ليُعلم ما عليه العامة والمشهور فيها، ثم أقوم بتحليل نص كلام أبي حاتم لتوضيح وجه الخطأ فيه، مستعينة بآراء غيره من القراء، وبآراء اللغويين والنحاة قديمًا وحديثًا، وبما فتح الله به عليَّ.

وقد فرضت مادة البحث أن يقع في مقدمة وفصلين:

**الفصل الأول:** يتضمن القراءات القرآنية التي ردها أبو حاتم، **ويشتمل على:**

**أولًا:** المسائل الصوتية.

**ثانيًا:** المسائل الصرفية.

**ثالثًا:** المسائل النحوية.

ولا يخفى على اللغوي مدى تداخل بعض مسائل هذه المسميات، فاجتهدت أن أضع المسائل في أقسامها بقدر الإمكان.

**الفصل الثاني:** يتناول خمس قضايا فرضتها مادة البحث، وبه تكتمل صورة البحث التي أرجواها له، وفيه أيضًا إحقاق للحق وإنصاف لأبي حاتم. وتتلخص القضايا في الآتي:

**أولًا:** الآراء التي نسبت لأبي حاتم يرد فيها بعض القراءات. وفي آثاره الباقية وما نقل عنه في مواضع أخرى ما يخالف ذلك.

**ثانيًا:** ما ظاهره أن أبا حاتم ينكر القراءة. لكن الباحث المدقق يجد خلاف

ذلك.

**ثالثًا:** دفاعُ أبي حاتم عن بعض القراءات التي يردها بعض اللغويين.

**رابعًا:** تَحامُلُ أبي جعفر النحاس على أبي حاتم فيما ذهب إليه من آراء لغوية ونحوية تتعلق ببعض القراءات.

**خامسًا:** القراءات التي أخطأ أبو حاتم في توجيهها لغويًّا.

**وأخيرًا:** فأنا أعدُّ هذا البحث جمعًا لشتات آراء أبي حاتم في القراءات القرآنية، وإحياء لكتابه المفقود في شواذِّ القراءات، وآملُ أن يفيد ويفي هذا العمل المتواضع في موضعه، والله تعالى بحولِه وقوتِه من وراء القصد وهو حسبنا، نعم المولى، ونعم النصير.

openkandl.com